مستويات جودة حياة المهاجرين ساكني الهوامش الحضرية

الدكتور: محمد لطفي زكي
مدرس الجغرافيا البشرية والديموجرافيا، بكلية الآداب، جامعة المنوفية

ملخص:

تعكس مستويات جودة الحياه الحالة الاقتصادية والتعليمية والثقافية لسكان الأمكنة، كذلك نستطيع من خلالها تحديد مناطق الأولويات التخطيطية والمناطق التي تستلزم تدخلات إنمائية وغيرها. ومن هنا اهتم البحث بدراسة مستويات جودة الحياة للأسر المهاجرة من أعماق الكتلة الحضرية إلى الهوامش الحضرية الريفية، والتي باتت في الآونة الأخيرة مقصدًا للكثير من المهاجرين.

تم تحديد محافظة القاهرة بوصفها أكبر جاذب سكاني داخل جمهورية مصر العربية، ومن ثَم تحديد أربعة نطاقات جاذبة للمهاجرين حولها، وذلك بالإعتماد على تاريخ الهجرة المرتدة والعكسية في نصف القرن الماضى، ثم اختيار أكثر المناطق جذبًا للمهاجرين والتي حققت زيادة سكانية كبيرة في نموها السكاني يفوق نموها الطبيعي (الزيادة الطبيعية) كمناطق الدراسة الميدانية.

قام البحث بحصر المؤشرات التي تعكس مستويات الجودة لعدد ٤٩٤ أسرة معيشية مهاجرة من الحضر صوب الريف الهامشي. بلغ إجمالي المؤشرات المشار اليها واحدًا وعشرين مؤشراً روعي في ترتيبها الاتجاه العام للمؤشرات الذي يعكس حالة الجودة بوضوح (الرتبة الأقل تمثل حالة جودة مرتفع والرتبة العليا تشير إلى حالة جودة متردية)، تعكس ست منها حالة الجودة من المنظور السكاني والاجتماعي، وخمسة مؤشرات قدمت للجودة من المنظور الاقتصادي، فيما كانت الجودة من المنظور الخدمي (شبكة المرافق)، والجودة من المنظور التعليمي قد حظى كل منهما على ثلاثة مؤشرات أعطت تقييماً عاماً لحالة الجودة بكل منهما.

واختتم البحث بالتقييم الجغرافي العام لحالة الجودة بمنطقة الدراسة، وقسمها إلى مناطق ذات مستويات جودة مرتفعة وأخرى ذات مستويات جودة متوسطة، وأخيرًا تلك المناطق التي جاءت بمستويات جودة منخفضة.

مقدمة:

من خلال تجارب بحثية سابقة ظهرت معالم هجرة عكسية من القاهرة إلى مراكز المحافظات الريفية المجاورة فقد انتهى **"زكي"**[١] إلى نمو النطاق الريفي المحيط بالقاهرة الكبرى في محافظتي القليوبية والجيزه، كما أثرت الهجرة من القاهرة في النطاق الريفي الثاني بنسب مرتفعة، ورغم أن هذا يؤثر على الهجرة العكسية من المناطق الحضرية إلى النطاقات الريفية المجاورة ابتداءًا من بداية التسعينات، وتدفع هذه النتائج إلى فرضية بحثية هامة هي: هل تمتد الظاهرة إلى الحواضر الإقليمية (عواصم المحافظات) وهي المستويات الحجمية الأقل من القاهرة حيت تتراوح مابين (١٨٠-٥٤٠ ألف نسمة)، واتضح بالدراسة ظهورها بنفس الفترة على مستوى الحواضر الدلتاوية. وقد قامت الدراسة على عينة قوامها ٤٢٤ أسرة مهاجرة من حواضر الدلتا لريفها المتاخم في هجرة حضرية ريفية.

مشكلة الدراسة:

تتجسد مشكلة الدراسة في أنه قد حدث تغير في موازين حركة الهجرة فيما بين الحواضر والنطاق الريفي المحيط بها لصالح الأخير في التعدادين الأخيرين (١٩٩٦-٢٠٠٦)، نتيجة لوصول المدن إلى مرحلة الشيخوخة والفقر الحضري طبقًا لنظرية الدورة المكانية بمراحلها الأربعة، فضلًا عن نظرية القلب والأطراف، وظل هذا الاتجاه واضحًا على مستوى الجمهورية وأكثر وضوحًا في المدن الكبرى وخاصة بتعداد ٢٠١٦، ونتيجة لذلك تنخفض مستويات الجودة المعيشية للمهاجرين ساكني هوامش المدن والحواضر الكبرى مما ينعكس على منطقة سكنهم وسيادة التحضر الزائف.

منهجية البحث :

من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة اتبع البحث المنهج الوصفي والتحليلي كما استفاد من عدة مناهج أخرى منها:

- ☒ منهج دراسة الحالة، والذي يستفاد منه في دراسة هذه الظاهرة بكل جوانبها.
- ☒ الإفادة من المنهج التاريخي في تحليل مراحل تطور وتغير الهجرة بين الريف والحضر وحجم الهجرة ومعدلاتها، وذلك لتحديد منطقة الدراسة.
- ☒ استُخدم منهج التناظر الجزئي لتطبيق النظريات الغربية على بعض المناطق التي تظهر بها معالم الظاهرة.

(١) محمد لطفي زكي علي، الهجرات الحضرية الريفية من محافظة القاهرة الى الهوامش الحضرية الريفية في ربع القرن الأخير، ماجستير غير منشور، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠١٤.

توطئة:

يستلزم لتنمية المناطق المستقبلة للهجرة اتباع بعض الفرضيات ومنها : توفير بيانات تفصيلية ودقيقة عن حجم السكان في المنطقة وخصائصهم ، إظهار الوضع الحقيقي لمعطيات المشاريع ، عمل تخطيط ومساعدة إنمائية فعالة للإحتياجات المستقبلية من مدارس، فرص عمل، وحدات سكنية، مرافق صحية، وامدادات غذائية[٢]، في اطار دراسة القرى داخل النطاقات الريفية الأربع بمحافظتى الجوار الجغرافي التى قصدها المهاجرون من محافظة القاهرة صوب الهوامش فيما يتجلى بوضوح في ظاهرة الهجرة الحضرية – الريفية؛ تم الاعتماد على مجموعة من المؤشرات تنوعت مصادرها لتضم بعض نتائج التعداد السكانى عام ٢٠٠٦م، وأخرى أظهرتها الدراسة الميدانية حيث بلغ إجمالي المؤشرات المشار اليها إحدى وعشرين مؤشراً روعي في ترتيبها الاتجاه العام للمؤشرات الذي يعكس حالة الجودة بوضوح (الرتبة الأقل تمثل حالة جودة مرتفع والرتبة الأعلى تشير إلى حالة جودة متردية)، تعكس ست منها حالة الجودة من المنظور السكاني والاجتماعي، وخمسة مؤشرات قدمت للجودة من المنظور الاقتصادي، فيما كانت الجودة من المنظور الخدمي (شبكة المرافق)، والجودة من المنظور التعليمي قد حظى كل منهما على ثلاثة مؤشرات أعطت تقييماً عاماً لحالة الجودة بكل منهما.

١- الجودة من المنظور السكاني والإجتماعي

يشير مفهوم الجودة من المنظور الاجتماعى والسكاني إلي الحالة المجتمعية لسكان القرى داخل النطاقات الهامشية بمحافظتى الجوار الجغرافي للقاهرة وإلى أي مدى يتمتع سكان تلك القرى بمستويات نوعية في حالة الجودة من الناحية الإجتماعية، وقد تم الإعتماد على ستة مؤشرات لقياس حالة الجودة من المنظور الإجتماعي بقرى الدراسة، تمثلت تلك المؤشرات في: الحجم السكاني وفقاً لتعداد ٢٠٠٦، الكثافة السكانية العامة، النسبة النوعية، الإعالة الكلية، معدل تزاحم السكن ومتوسط حجم الأسرة. ومن خلال ترتيب تلك القرى مع مراعاة اتجاه المؤشر أمكن قياس حالة الجودة كما يوضحها الجدول لذي يشير إلى الجودة من المنظور الإجتماعي بقرى نطاقات عينة الدراسة عام ٢٠١٥.

(2) Laila,N.Socio-Economic Characteristics of The Population, (PHD),Egypt,ConsultantThe Egyptian Cabinet Information and Decision Support Center (IDSC),2011,p 22.

جدول (١) الجودة من المنظور السكاني والاجتماعي بقرى نطاقات منطقة الدراسة عام ٢٠١٥م

شياخة / قرية	سكان ٢٠٠٦	الرتبة	كثافة ٢٠٠٦	الرتبة	النسبة النوعية	الرتبة	اعالة كلية	الرتبة	متوسط حجم الأسرة	الرتبة	معدل التزاحم	الرتبة	إجمالي الرتب	الترتيب العام
أبو زعبل	٦٥٢١٢	٨	١٨	١	٩٧	١	٥٩.٦	١	٤.١	٤	١	٣	٢٢	١
عرب العيايدة	٤٦٢٠٣	٧	١٠٣	٩	٩٣	٥	٥٩.٨	٥	٤.٥	٥	١.٢	٧	٣٨	٨
منطى	٦٨١٩١	٩	٣٤٥	١٠	٩٤	٢	٥٤.١	١	٣.٩	٢	١.١	١	٢٥	٢
الخرقانية	٢٣٣٠٢	٤	٢٦	٤	٩١	١٠	٦٥.٠	٧	٤.١	٤	١	٤	٣٣	٥
زاوية النجار	١٢٦٨٦	٢	٧٨	٧	٩٢	٧	٥٩.٥	٣	٤.٢	٧	١.٣	٩	٣٥	٦
المناشى	١٦٥٨٩	٣	٦٠	٦	٩٢	٩	٦٨.٧	٩	٤.٢	٨	١.٣	٨	٤٣	١٠
زاويةثابت	٦٣٦٦	١	٣٣	٥	٩٣	٦	٧٠.٩	١٠	٤.٧	١٠	١.٤	١٠	٤٢	٩
بشتيل	١٣٢٧٧٤	١٠	٩٠	٨	٩٤	٣	٥٨.٥	٢	٣.٨	١	١.١	٢	٢٦	٣
منيل شيحة	٢٦٠٧٢	٥	٢٣	٣	٩٤	٤	٦٠.٥	٦	٤.٢	٦	١.١	٦	٣٠	٤
العزيزية	٢٦٩٤٠	٦	٢٠	٢	٩٢	٨	٦٧.١	٨	٤.٣	٩	١.١	٣	٣٦	٧

المصدر: من أعداد الباحث إعتماداً على بيانات النتائج النهائية لتعدادى الجيزة والقليوبية عام ٢٠٠٦م

يتضح من خلال الجدول السابق أن قرى نطاقات منطقة الدراسة العشر قد تفوقت قرية أبو زعبل والتى تعد إحدى قرى النطاق الشمالى الشرقى لتحتل المرتبة الأولى وفقاً لمؤشرات الجودة من الناحية السكانية والإجتماعية؛ حيث جاءت بالمرتبة الأولى في مؤشرين اثنين هما الكثافة السكانية المنخفضة بها، التقارب النسبي بين الذكور والإناث، حيث بلغت النسبة النوعية بها (٩٧ ذكراً/١٠٠ أنثى)، في حين جاءت القرية نفسها لتقع بالمرتبتين الثالثة والرابعة وفقاً لمؤشرى متوسط حجم الأسرة والإعالة الكلية (٤.١ فرد/ أسرة)، (٥٩.٦ معولاً/ مائة عائل).

في الوقت ذاته حظيت بالمرتبة الخامسة وفقاً لمعدل تزاحم الغرف بها يصل إلى فرد تقريباً/ غرفة، جدير بالذكر أن تلك القرية تعد من القرى ذات الأحجام السكانية المرتفعة التى تتجاوز(٦٥ ألف نسمة) ولا شك أن نسبة من هذا الحجم السكانى ترجع في الأساس لعامل الهجرة الوافدة إلى القرية نظراً لما تتمتع به من انخفاض نسبي في قيمة الأراضى، إمكانية البناء على مساحات الأراضى الفضاء، الانخفاض النسبي لتكاليف المعيشة ومع ذلك جاءت في المرتبة الثامنة بين قرى النطاقات الأربع.

حققت قرية منطى الترتيب الثانى بين القرى العشر(منطقة الدراسة) فقد صاحب إرتفاع حالة الجودة النسبى من المنظور السكاني والاجتماعى بها تفوقها في مؤشرى الإعالة الكلية وتزاحم الغرف حيث إحتلت فيهما المرتبة الأولى، في حين

جاءت بالمرتبة الثانية بمؤشرين النسبة النوعية ومتوسط حجم الأسرة (٣.٩ فرد/ أسرة)، إلا أنها جاءت في المرتبة الأخيرة وقبل الأخيرة من حيث الكثافة السكانية (٣٤٥ نسمة/ فدان) والحجم السكانى في عام ٢٠٠٦ لكل منهما على التوالي. أما قريتى بشتيل ومنيل شيحة فقد جاءتا بالمرتبتين الثالثة والرابعة وفقً لحالة الجودة من المنظور السكانى والإجتماعي على التوالي؛ ففي القرية الأولى (بشتيل) إنخض متوسط حجم الأسرة ليصل إلى (٣.٨ فرد/ أسرة) وهو أقل متوسط حجم أسرة بمنطقة الدراسة في حين أنها جاءت بالترتيب الثاني لمؤشرى الإعالة الكلية وتزاحم الغرف، بينما شكلت النسبة النوعية بها (٩٤ ذكراً/ مائة أنثى) وجاءت بالمرتبة الثالثة وفقاً لهذا المؤشر، بينما ارتفع الحجم السكانى بها ليتجاوز مائة وثلاثين ألف نسمة (١٣٢.٨ ألف نسمة) وهو ما لم يؤثر على الكثافة السكانية بها نظراً لاتساع مساحة القرية حيث انخفضت الكثافة السكانية العامة لتشكل (٩٠ نسمة/ فدان)، أما القرية الثانية (منيل شيحة) والتى تعد أحد قرى النطاق الجنوبي بمحافظة الجيزة فقد إحتلت رتب بكافة المؤشرات تراوحت مابين (٣- ٦) بين قرى منطقة الدراسة، وقد عزز من احتلالها المرتبة الرابعة أن جاءت بالمرتبة الثالثة بمؤشر كثافة حيث إنخفضت الكثافة العامة بها لتبلغ (٢٣ نسمة/ فدان)، وتراجعت النسبة النوعية لتصل إلى (٩٤ ذكراً/ مائة أنثى)، وقد احتلت القرية المرتبة الخامسة وفقا للحجم السكاني، والمرتبة الخامسة بمؤشرات الإعالة الكلية ومتوسط حجم الأسرة ومعدل تزاحم الغرف.

احتلت قريتى الخرقانية وزاوية النجار إحدى قرى النطاق الشمالى الغربى الترتيب السادس والسابع على التوالى كما عكسته مؤشرات قياس الجودة من المنظور السكاني والإجتماعي، وقد كانت هناك مؤشرات ساهمت في تحسين حالة الجودة نسبياً بقرية الخرقانية حيث إحتلت المرتبة الرابعة بأربعة مؤشرات هى: الحجم السكانى والكثافة السكانية العامة ومتوسط حجم الأسرة وتزاحم الغرف، في حين احتلت زاوية النجار المرتبة الثانية وفقاً للحجم السكانى والثالثة وفقاً للإعلة الكلية، والمرتبة السابعة بين ثلاث مؤشرات تمثبت في الكثافة العامة والنسبة النوعية ومتوسط حجم الأسرة.

كما قد تراجعت حالة الجودة بباقى قرى منطقة الدراسة لتأتى قرية العزيزية بالمرتبة السابعة نظراً لكونها إحتلت المرتبة الثامنة في مؤشرى النسبة النعية والتى انخفضت بها لتبلغ (٩٢ ذكراً/ مائة أنثى)، والإعالة الكلية والتى ارتفعتة لتشكل (٦٧ معولاً/ مائة عائل)، وارتفع متوسط حجم الأسرة بها ليصل إلى (٤.٣ فرد/ أسرة)، بينما حلت قرية عرب العيايدة بالمرتبة الثامنة وقد ساهمت مؤشرات الكثافة العامة والحجم السكانى ومعدل تزاحم الغرف في انخفاض حالة الجودة من المنظور السكاني والاجتماعي بها، أما قريتى المناشى وزاوية ثابت بالنطاق الغربى فقد جاءتا بالمرتبتين الأخيرة وقبل الأخيرة على التوالي، وقد ساهمت مؤشرات الإعالة الكلية والنسبة النوعية ومتوسط حجم الأسرة وتزاحم الغرف في تراجع حالة الجودة داخل قرية المناشى حيث ظهر تفوق الإناث بوضوح على الذكور داخل القرية وارتفعت نسبة الإعالة الكلية فضلاً عن ارتفاع متوسط حجم الأسرة وتزاحم الغرف أيضاً، وعلى الرغم من إنخفاض الحجم السكانى لزاوية ثابت لتعد أقل القرى بمنطقى الدراسة سكاناً إلا أنها جاءت بأعلى نسبة للإعالة الكلية (٧١ معولاً/ مائة عائل)، وارتفع

متوسط حجم الأسرة لتسجل (٤.٧ فرد/ غرفة) مع ارتفاع معدل تزاحم الغرف ليصل إلى ثلاثة أفراد/ غرفتين تقريباً.

خلاصة القول: بقياس حالة الجودة من المنظور السكانى والاجتماعى بقرى منطقة الدراسة تبين أن كافة قرى الدراسة تنخفض نسبة أعداد الذكور عن الإناث وهو مايشكل عبئاً مضافاً على الإعالة الكلية، كما تبين أن هناك تفاوتاً في الحجم السكانى لتلك القرى ليصل في أقصاه بما يزيد عن ١٣٠ ألف نسمة كما بقرية بشتيل وفى أدناه بقرية زاوية ثابت لتصل لأقل من عشرة آلاف نسمة (٦.٤ ألف نسمة)، كما إنخفضت الكثافة العامة بمعظم القرى لاقل من مائة نسمة لكل فدان عدا قريتى منطى وعرب العيايدة واللتان حظيتا بكثافة عامة ارتفعت في الأولى نسبياً لتصل إلى (١٠٣ نسمة/فدان)، فيما جاوزت ثلثمائة نسمة في الفدان (٣٤٥ نسمة/ فدان) بقرية منطى.

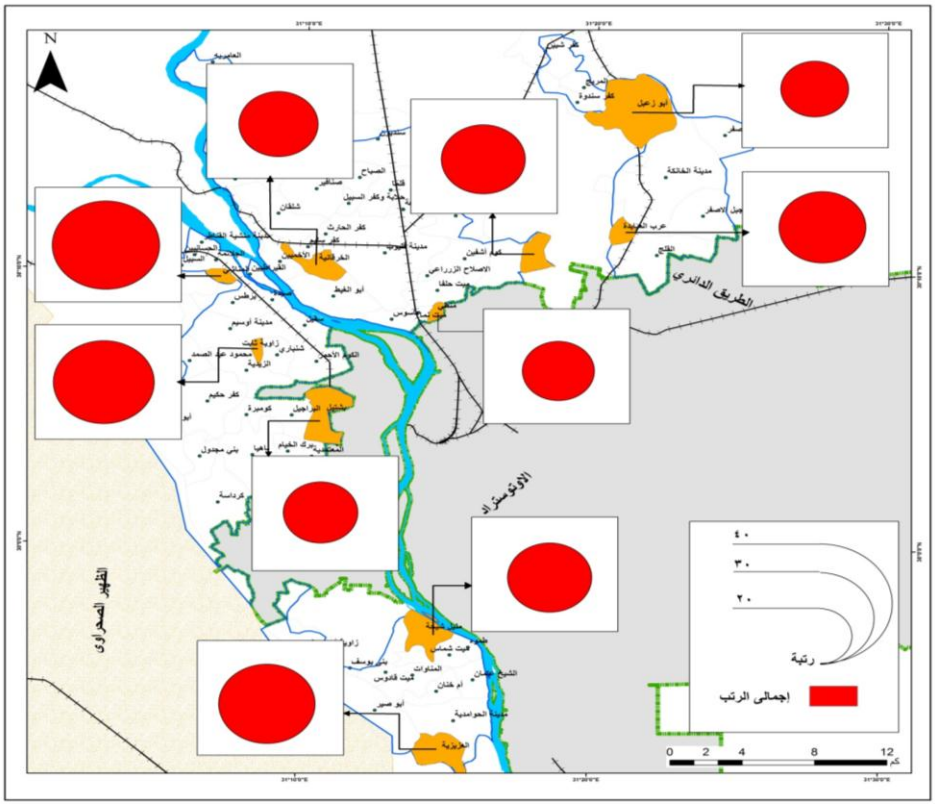

شكل (١) مستويات الجودة من المنظور السكاني والاجتماعي بقرى العينة بهامش القاهرة ٢٠١٥

٢- الجودة من المنظور الاقتصادي:

تمثل الدوافع الاقتصادية أحد الدواقع الكبرى في اتخاذ قرار الهجر ولما كان معظم المهاجرين يتخذون قراراتهم الهجرية بغرض الحصول على عمل مناسب أو تكوين مسكن مستقل أو لتحسين المستوى المعيشي للأسرة لذا قد روعى الوقوف على حالة الجودة بقرى منطقة الدراسة من المنظور الإقتصادى والتى تم الإعتماد خلالها على خمسة مؤشرات للوقوف على ترتيب تلك القرى وفقاً لمستوى الجودة بها من المنظور الاقتصادي وهى: نسبة العاملين بالأنشطة الزراعية، نسبة الملتحقين بالعمل من إجمالي السكان في سن العمل، نسبة غير الملتحقين بالعمل الحكومي ومؤشر بيت ريفى لكل مائة أسرة ومؤشر فيلا أو مبنى بأكملة لكل مائة أسرة أيضاً كما يوضخها الجدول رقم (٢) الذى يعكس حالة الجودة من المنظور الإقتصادي.

جدول (٢) الجودة من المنظور الاقتصادي بقرى نطاقات منطقة الدراسة عام ٢٠١٥م

شياخة / قرية	نسبة العاملين بالزراعة إلى اجمالى الافراد %	الرتبة	نسبة الملتحقين بالعمل % من اجمالى السكان في سن العمل	الرتبة	غير ملتحق بالعمل الحكومى	الرتبة	بيت ريفى /١٠٠ أسرة	الرتبة	فيلا أو مبنى بأكمله /١٠٠ أسرة	الرتبة	إجمالي الرتب	الترتيب العام
أبو زعبل	١.٣٦	١	٤١.٢١	٩	٦١.١٢	٨	٢.٢١	٤	٩.٠٦	٢	٢٤	٤
عرب العيايدة	١.٤٧	٢	٤١.٥٧	٧	٦١.٠٠	٧	٣.٦٠	٥	٤.٦٣	٦	٢٧	٦
منطى	٠.٣٩	٣	٤٣.٨٢	٤	٥٨.٩٣	٥	٠.٨٤	٢	٣.٣٤	٨	٢٢	٣
الخرقانية	٣.٠٨	٤	٤٦.١٢	٢	٥٧.٩١	٣	٥.٤١	٧	٦.٧٠	٤	٢٠	٢
زاوية النجار	٨.٨٦	٥	٤٥.١٣	٣	٥٧.٣٠	٢	٦.٧٧	٨	٣.٥٧	٧	٢٥	٥
المناشى	٣.٦٤	٦	٤٢.٤٢	٦	٦٠.١٤	٦	٥.٢٦	٦	٢.٣٢	٩	٣٣	٧
زاويةثابت	٤.٩٦	٧	٤٢.٥٤	٥	٥٨.٨٦	٤	٠.٧٣	١	٠.١٥	١٠	٢٧	٦
بشتيل	٠.٥٤	٨	٤٩.٠٨	١	٥٣.٤٨	١	١.١٨	٣	٦.١٧	٥	١٨	١
منيل شيحة	٥.١٣	٩	٤١.٤٨	٨	٦١.٤٤	٩	١١.٤٦	١٠	١٣.٦٩	١	٣٧	٨
العزيزية	٥.٩١	١٠	٣٨.٥٨	١٠	٦٢.٤٨	١٠	٩.٤٥	٩	٩.٠٢	٣	٤٢	٩

المصدر: من أعداد الباحث إعتماداً على بيانات النتائج النهائية لتعدادى الجيزة والقليوبية عام ٢٠٠٦م

يتضح من خلال الجدول السابق أن قرية بشتيل إحدى قرى النطاق الغربي قد ارتفعت بها مؤشرات الجودة من المنظور الاقتصادي لتحتل بذلك المرتبة الأولى بين قرى النطاقات الأربع؛ حيث أسهم مؤشرى نسبة الملتحقين بالعمل ونسبة غير الملتحقين بالعمل الحكومى لتحتل فيهما الترتيب الأول، في حين جاءت بالمرتبة الثالثة

من حيث نسبة المباني الريفية والتي بلغت (١.٢ مبنى ريفى/ مائة أسرة)، أما قريتى الخرقانية ومنطى (إحدى قرى النطاق الشمالي الغربي) فقد جاءتا بالمرتبتين الثانية والثالثة على التوالي وقد ساهم مؤشر نسبة الملتحقين بالعمل والتي احتلت فيها قرية الخرقانية المرتبة الثانية بين قرى الدراسة، ومؤشرات غير الملتحقين بالعمل الحكومى، نسبة العاملين بالزراعة، نسبة الفيلات والمباني الريفية لكل مائة أسرة في تحسين حالة الجودة من المنظور الإقتصادي بها، بينما عزز مؤشرى المباني الريفية لكل مائة أسرة ونسبة العاملين بالأنشطة الزراعية من ارتفاع حالة الجودة من المنظور اللاإقتصادى نسبيا بقرية منطى.

كما قد جاءت كلاً من قريتى أبو زعبل وزاوية النجار بالمرتبتين الرابعة والخامسة على التوالي وفقاً لحالة الجودة من المنظور الإقتصادي وقد ساهم مؤشر نسبة العاملين بالأنشطة الزراعية المنخفض الذى احتلت به قرية أبو زعبل المرتبة الأولى ومؤشر فيلا أو مبنى بأكمله لكل مائة أسرة والذى احتلت به المرتبة الثانية بين مناطق الدراسة الميدانية في الإرتفاع النسبي لحالة الجودة من المنظور الاقتصادي، بينما ساهم مؤشري غير الملتحقين بالعمل الحكومى، ونسبة الملتحقين بالعمل من اجمالى السكان في سن العمل (٥٧.٣% للأول، ٤٥.١% للمؤشر الثاني)، في حين إنخفضت نسبة العاملين بالأنشطة الزراعية بقرية زاوية النجار لتشكل (٨.٩%) من اجمالي سكان القرية، وهو ما يؤكد على اتجاه قطاع كبير من السكان لمزاولة أنشطة اقتصادية وحرفية أخرى غير الزراعة، في الوقت ذاته ارتفعت نسبة البيوت الريفية بالقرية لتشكل (٦.٨ مبنى ريفي/ مائة أسرة).

جاءت قريتى عرب العيايدة وزاوية ثابت لتحتل نفس الترتيب (المرتبة السادسة) حيث تساوت اجمالى رتب المؤشرات فيهما، وقد أسهم مؤشر نسبة العاملين بالأنشطة الزراعية والذى بلغ (١.٤٧%) بقرية عرب العيايدة، ومؤشر مبنى ريفي لكل مائة أسرة بقرية زاوية ثابت في تحسين حالة الجودة من المنظور الاقتصادى نسبياً بهاتين القريتين علماً بأنهما جاءا في مراتب تراوحت بين الخامس حتى السابع بباقي مؤشرات الجودة من المنظور الاقتصادي.

أما قرى المناشي ومنيل شيحة والعزيزية فقد جاء ترتيبها العام من السابع وحتى التاسع على التوالي، ففى القرية الأولى سجلت الترتيب السادس في أربعة مؤشرات، والترتيب التاسع بمؤشر فيلا أو مبنى بأكملة لكل مائة أسرة، في حين تراجعت حالة الجودة بقرى النطاق الجنوبي نظراً للإرتفاع النسبى لنسبة العاملين بالزراعة، وكذا نسبة الملتحقين، وغير الملتحقين بالعمل فضلاً عن الإرتفاع النسبي للمباني الريفية بهاتين القريتين رغم وجود مباني مستقلة داخلهما.

من خلال تتبع المؤشرات الخاصة بالجودة من الناحية الاقتصادية وقرى منطقة الدراسة تبين انخفاض نسبة العاملين بالأنشطة الزراعية بكافة قرى العينة دون

عشرة بالمائة حيث بلغت في أدناها بقرى منطى وبشتيل وأبو زعبل وعرب العيايدة بالهماشى الشمالى والغربي لمحافظة القاهرة، بيد أنها ترتفع لتصل النسبة أقصاها بقرية زاوية النجار، كما ارتفعت نسبة غير الملتحقين بالعمل الحكومى لتشكل في أدناها ما يزيد عن نصف جملة السكان في سن العمل (٥٣.٥%) كما بقرية بشتيل، في حين تصل النسبة لأعلاها لما يتجاوز ثلاثة أخماس السكان في سن العمل (٦٢.٥%) كما بقرية العزيزية، وقد انخفضت نسبة المبانى الريفية بكافة قرى مناطق الدراسة رغم الإنخفاض النسبى للفيلات والمابانى الخاصة المستقله وهو ما إنعكس على التردي النسبي لمستويات الجودة من المنظور الاقتصادي بأغلب قرى النطاقات الأربع بمحافظتى الجوار الجغرافى للعاصمة.

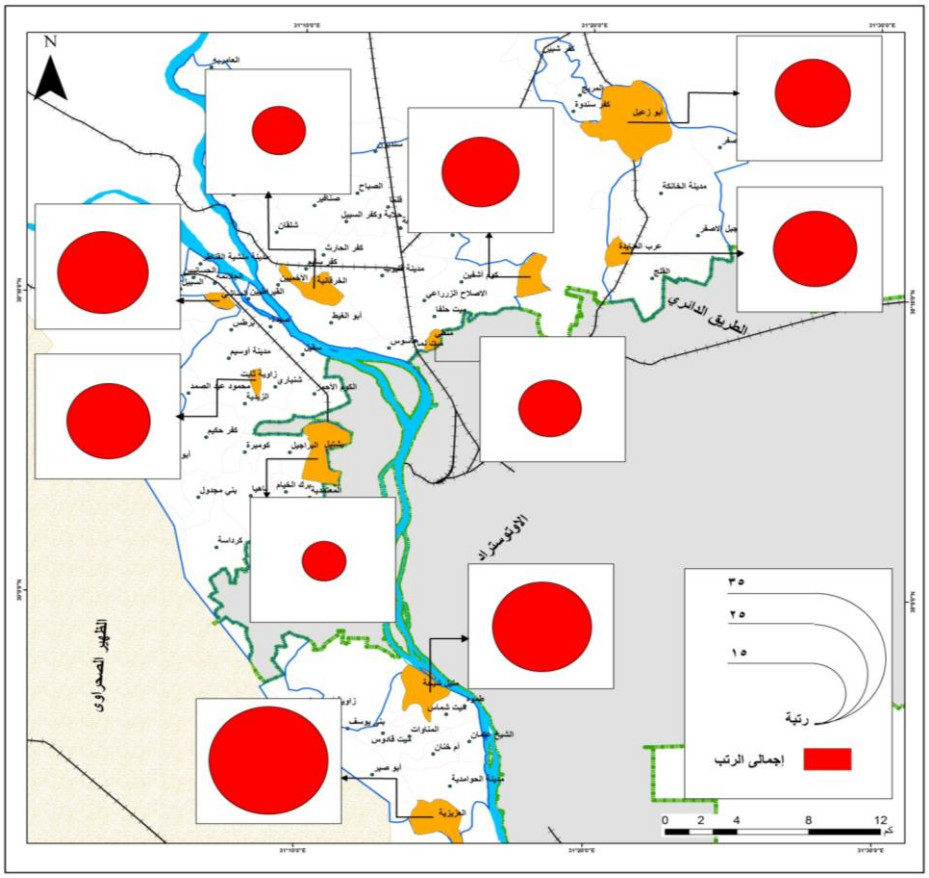

شكل (٢) مستويات الجودة من المنظور الاقتصادي بقرى العينة بهامش القاهرة ٢٠١٥

٣- الجودة من المنظور التعليمي:

يعد المستوى التعليمي أحد أهم العناصر التي تجعل المهاجر يقبل على الهجرة لمنطقة معينة خاصة عند انتقاله من المدينة إلى القرية، ويتداخل هذا العنصر مع مجموعة من العوامل الأخرى كالحالة الاقتصادية والحالة الاجتماعية والتركيب العمري والنوعي، وكلما ارتفع المستوى التعليمي كلما انخفضت تيارات الهجرة المرتدة من الحضر تجاه الريف أى أن العلاقة بينهما علاقة عكسية، حيث أنه من غير المعقول أن يتخلى الانسان ذو المؤهلات العلمية الكبيرة عن حياة المدينة ويتجه للإقامة والعمل بالريف إلا في حالات خاصة منها بناء مسكن مستقل كإستراحة يلجأ اليها للحصول على الهدوء والابتعاد عن صخب المدينة أو تولي منصب قيادي داخل البيئة الريفية قد ينتقل بعد انتهاء عمله أو بلوغ سن المعاش للإقامة والعيش مرة أخرى بالمدينة. وقد أمكن تناول الجودة من المنظور التعليمى بقرى نطاقات الدراسة من خلال الاعتماد على مؤشرات ثلاث أولها يتمثل في نسبة الأمية من إجمالي السكان،/ وثانيها يشير إلى متوسط سنوات التعليم الإجمالى بيد أن ثالثها يتعلق بالمتسربين من التعليم لكل ألف نسمة من سكان القرى العشر، وهو ما يتضح من خلال الجدول رقم (٣) الذى يشير إلى الجودة من المنظور التعليمة لقرى نطاقات الدراسة الميدانية عام ٢٠١٥.

جدول (٣) الجودة من المنظور التعليمى بقرى نطاقات منطقة الدراسة عام ٢٠١٥م

شياخة / قرية	نسبة الامية من اجمالى الحجم السكانى	الرتبة	متسرب /الف نسمة	الرتبة	متوسط سنوات التعليم	الرتبة	إجمالي الرتب	الترتيب العام
أبو زعبل	٢٧.٨١	٦	١٤.١٠	٦	٥.٣٤	٣	١٥	٤
عرب العيايدة	٢٦.٠٢	٤	١٨.٩٩	٩	٤.٨٥	٤	١٧	٥
منطى	١٨.٠٧	١	٥.٨٢	١	٦.١٦	١	٣	١
الخرقانية	٢٥.٣٤	٣	١٧.٤٨	٨	٤.٥٦	٦	١٧	٥
زاوية النجار	٤١.٤٣	١٠	٢٢.٣٩	١٠	٣.٣٣	١٠	٣٠	٩
المناشى	٢٦.٠٨	٥	٧.٣٥	٢	٤.٣٦	٧	١٤	٣
زاويةثابت	٢٩.١١	٧	١٧.٢٨	٧	٤.١٣	٨	٢٢	٨
بشتيل	٢١.٣٣	٢	٧.٩٩	٣	٥.٤٥	٢	٧	٢
منيل شيحة	٣٠.٨٤	٩	١٢.٨٥	٥	٤.٨١	٥	١٩	٦
العزيزية	٣٠.١٠	٨	١٠.٩١	٤	٤.١٠	٩	٢١	٧

المصدر: من أعداد الباحث إعتماداً على بيانات النتائج النهائية لتعدادى الجيزة والقليوبية عام ٢٠٠٦م

من خلال الجدول السابق أمكن ترتيب القرى العشر وفقاً لإجمالي الرتب بها ترتيباً عاماً عكس حالة الجودة؛ حيث جاءت قريتى منطى بالنطاق الشمالي الغربي وبشتيل بالنطاق الغربي بالمرتبتين الأولى والثانية وفقاً لمؤشرات الجودة من المنظور

التعليمى، ففى القرية الأولى (منطى) حققت أقل نسبة في الأميين بلغ دون خمس إجمالى السكان في سن التعليم (١٨.١%)، فيما انخفضت نسبة المتسربين من التعليم العام لاقل من سته بالمائة في حين ارتفع مؤشر متوسط سنوات التعليم ليصل أقصاه بما تجاوز ست سنوات تعليمية (٦.٢ سنة تعليمية) من اجمالي السكان في سن التعليم، في حين جاءت قرية بشتيل بالمرتبة الثانية بمؤشرى نسبة الأميين، ومتوسط سنوات التعليم، في حين احتلت الترتيب الثالث لنسبة المتسربين لكل ألف نسمة من اجمالى السكان في سن التعليم بالقرية.

حظيت قريتي المناشي وأبو زعبل بالترتيب الثالث والرابع بين قرى النطاقات الأربع بمنطقة الدراسة وفقاً لمؤشرات قياس الجودة من المنظور التعليمي؛ حيث احتلت قرية المناشي الترتيب الثاني بمؤشر متسرب لكل ألف نسمة، فيما توسطت قرى منطقة الدراسة بمؤشر نسبة الأمية وبلغت الترتيب السابع بمؤشر متوسط سنوات التعليم الذى انخفض مسجلاً أربعة سنوات ونصف تقريباً، في الوقت الذى ارتفع المؤشر ذاته بقرية أبو زعبل ليصل إلى (٥.٤ سنة تعليمية) تحتل معه الترتيب الثالث بين القرى العشر، في حين سجلت الترتيب السادس بالمؤشرين الآخرين (نسبة الأمية، والمتسربين/ ألف نسمة).

اتخذت قريتى عرب العيايدة بالنطاق الشمالي الشرقي والخراقانية بالنطاق الشمالى الغربى بمحافظة القليوبية نفس الرتبة حيث جاءتا بالمرتبة الخامسة بين القرى العشر، ومن الملاحظ أنهما قد حظيتا بنسبة أمية تصل إلى ربع إجمالي الحجم السكاني بالقريتين تقريباً، في حين ارتفعت نسبياً متوسط سنوات التعليم بالقرية الأولى لتصل إلي خمس سنوات تعليمية احتلت معها الترتيب الرابع بين قرى منطقة الدراسة، وإلى أربعة سنوات ونصف بقرية الخرقانية، في الوقت ذاته ارتفعت نسبة المتسربين من التعليم العام بالقريتين لما يصل إلى (١٧.٥، ١٩ متسرب/ ألف نسمة) لكل منهما على التوالي.

أما قريتي منيل شيحة والعزيزية المكونتين للنطاق الجنوبى بمحافظة الجيزة فقد احتلتا المرتبتين السادسة والسابعة على التوالى وفقاً لمؤشرات قياس الجودة من المنظور التعليمى، وقد انخفض نسبياً معدل التسرب من التعليم بكلتيهما ليصل إلى (١٣، ١١ متسرب / ألف نسمة) لكل منهما على التوالي، في حين ارتفع متوسط سنوات التعليم بالقرية الأولى مما يقرب من خمس سنوات تعليمية، وإلى أربعة سنوات تقريباً بالقرية الثانية، هذا في الوقت الذى ارتفعتى فيه نسبة الأمية لما يقرب من ثلث جملة السكان بكلتا القريتين (٣٠.٨%، ٣٠.١%) على التوالي.

بينما جاءت قريتى زاوية النجار وزاوية ثابت بالمرتبتين الأخيرة وقبل الأخيرة على التوالي حيث جاءت القرية الأولى لتحتل الرتبة الأخيرة بالمؤشرات الثلاث؛ إذ جاوزت نسبة الأميين خمسي جملة سكان القرية الأول (٤١.٤%)

وانخفض متوسط سنوات التعليم ليصل إلى (٣.٨ سنة تعليمية)، وارتفع معدل التسرب من التعليم العام ليصل إلى اثنين وعشرين متسرباً لكل ألف نسمة، أما قرية زاوية ثابت فقد سجلت الترتيب السادس بمؤشرى نسبة الأمية (٢٩%)، والمتسربين من التعليم العام (١٧.٣ متربا/ ألف نسمة) في حين انخفض نسبياً مؤشر متوسط سنوات التعليم بها لتسجل مايزيد قليلاً عن أربعة سنوات تعليمية.

مما سبق يتضح أن نسبة الأمية تعد المحرك الأساسى والرئيسي للمهاجرين من الحضر صوب الريف مع امتهان أغلب هؤلاء المهاجرين بحرف ومهن غير حكومية، وهو مايتضح من خلال ارتفاع نسبة الأمية بكافة قرى مناطق الدراسة لتتجاوز في أقصاها خمسى جملة السكان كما بقرية زاوية النجار وتصل في أدناها مايقرب من خمس جملة السكان كما بقرية منطى، كما قد انخفض معدل التسرب نسبياً من التعليم العام بكافة القرى عدا قريتى زاوية النجار وعرب العيايدة والذى بلغ فيهما متسربين اثنين لكل مائة نسمة تقريباً، هذا في الوقت الذى تراوح فيه مؤشر متوسط سنوات التعليم ليتراوح بين ثلاثة سنوات تقريباً إلى ست سنوات تعليمية.

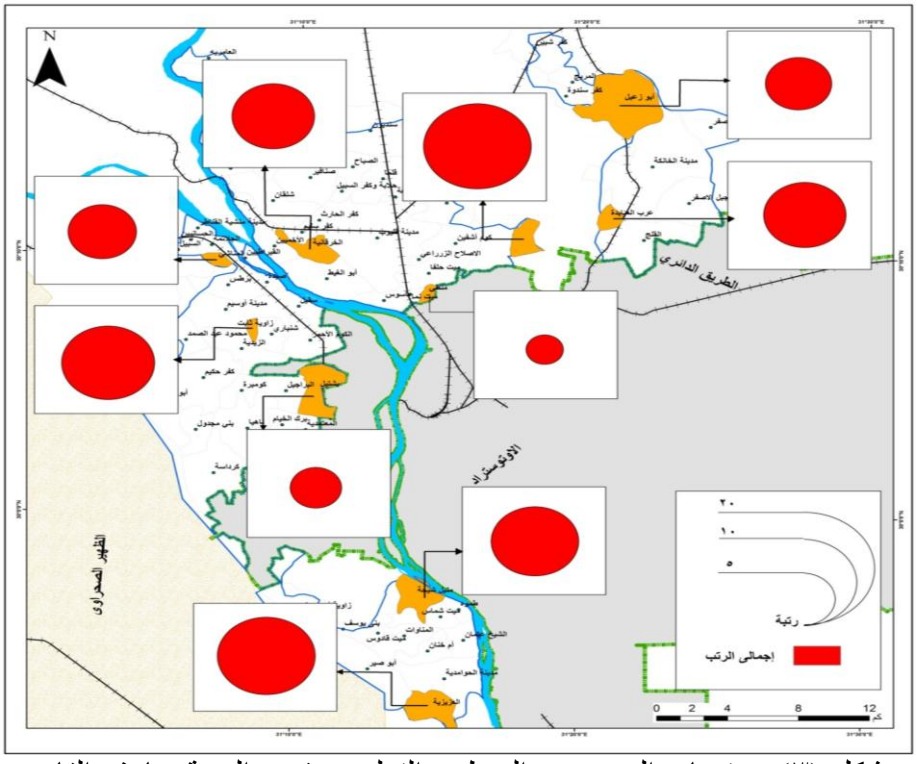

شكل (٣) مستويات الجودة من المنظور التعليمي بقرى العينة بهامش القاهرة ٢٠١٥

٤- الجودة من المنظور الخدمي:

تعكس حالة الاتصال بشبكة المرافق والخدمات مستويات الجودة، وقد أمكن الوقوف على حالة الجودة من منظور شبكة المرافق والخدمات بقرى منطقة الدراسة من خلال التعرف على مؤشرات ثلاث تتمثل في نسبة الأسر المتصلة بالشبكة العامة لمياه الشرب، ونسبة الاتصال بالكهرباء فضلاً عن نسبة الأسر المتصلة بشبكة الصرف الصحى، ولما كانت معظم المحلات العمرانية بالمعمور المصرى وخاصة بالوادى تتميز بنسبة اتصال عالية تفوق في أغلبها التسعين بالمائة بالمؤشرين الأول والثاني إلا أن المؤشر الثالث الذى يشير إلى درجة الاتصال بالشبكة العامة للصرف الصحي يتحدد على ضوئه حالة الجودة حيث تختلف درجة الاتصال بالصرف الصحى مابين الحضر والريف حيث ترتفع بالأول وتتباين نسبتها بالعديد من المحلات الريفية بالمعمور المصري، وللوقوف على حالة الجودة من المنظور الخدمي (الإتصال بالمرافق الخدمية) كما يوضحها الجدول رقم (٤) والذي يشير إلى حالة الجودة من منظور شبكة المرافق للقرى داخل نطاقات الدراسة عام ٢٠١٣م ومن خلاله يتضح مايلى:

جدول (٤) الجودة من منظور شبكة المرافق بقرى نطاقات منطقة الدراسة عام ٢٠١٥م

الجودة من منظور شبكة المرافق								
شياخة / قرية	نسبة الأسر المتصلة بالمياه من مج الشبكة	الرتبة	نسبة الاتصال بالكهرباء%	الرتبة	نسبة الاسر المتصلة بالصرف الصحى	الرتبة	إجمالي الرتب	الترتيب العام
أبو زعبل	٨٤.٠٠	١٠	٩٨.١٩	٩	٩٩.١٤	٨	٢٧	٨
عرب العيايدة	٩١.٢٢	٨	٩٨.٨٩	٨	٩٩.٨١	٣	١٩	٦
منطى	٩٩.٩٩	٢	٩٩.٧٣	٢	٩٩.٧٤	٤	٨	٢
الخرقانية	٩٦.٤١	٧	٩٩.٢٤	٤	٩٨.٥٣	٩	٢٠	٧
زاوية النجار	٨٩.٩٩	٩	٩٧.٣٩	١٠	٩٠.٤٥	١٠	٢٩	٩
المناشى	٩٩.٨٠	٤	٩٩.٠٨	٦	٩٩.٦٩	٥	١٥	٤
زاويةثابت	١٠٠.٠٠	١	٩٩.٧٨	١	٩٩.٩٣	١	٣	١
بشتيل	٩٩.٨٨	٣	٩٩.٠٧	٧	٩٩.٨٢	٢	١٢	٣
منيل شيحة	٩٩.٢١	٦	٩٩.١٧	٥	٩٩.٦٣	٦	١٧	٥
العزيزية	٩٩.٤١	٥	٩٩.٥٢	٣	٩٩.٤٩	٧	١٥	٤
المصدر: من أعداد الباحث إعتماداً على بيانات النتائج النهائية لتعدادى الجيزة والقليوبية عام ٢٠٠٦م								

تحتل قرية زاوية ثابت المرتبة الأولى وفقاً للترتيب العام لإجمالي رتب الاتصال بشبكة المرافق الأساسية حيث تصل نسبة الأسر المتصلة بالمياه إلى ١٠٠%

وتنخفض قليلاً نسبة غير المتصلين لتبلغ (٠.٢%، ٠.٠٧%) لكل من نسبة الإتصال بالكهرباء والصرف الصحى لكلا على التوالي، وقد جاءت قريتى منطى بالنطاق الشمالي الغربي وبشتيل بالنطاق الغربي بالمرتبتين الثانية والثالثة على التوالي حيث تقاربت فيهما نسبياً نسبة الإتصال بالمرافق الثلاث وإن إنخفضت فقط نسبة الأسر المتصلة بالكهرباء لتبلغ ٩٩.١%بقرية بشتيل واحتلت معها المرتبة السابعة بين قرى نطاقات الدراسة وفقاً لهذا المؤشر.

جاءت كلاً من قريتى العزيزية ومنيل شيحة (بالنطاق الجنوبي) بالمرتبتين الرابعة والخامسة على التوالي وفقاً لدرجة الإتصال بشبكة المرافق الأساسية الثلاث، وقد تراجعت نسبة الاتصال بالصرف الصحى نسبيا بالقرية الاولى حيث احتلت المرتبة السابعة بين قرى منطقة الدراسة في حيث احتلت قرية منيل شيحة المرتبة السادسة من حيث الاتصال بشبكة المياه، والصرف الصحى. وقد تشاركت قرية المناشي الترتيب الرابع مع قرية العزيزية.

أما قريتى عرب العيايدة (النطاق الشمالي الشرقي)، والخرقانية (بالنطاق الشمالى الغربي) فقد جاءتا بالترتيب السادس والسابع على التوالى وقد أدى الانخفاض النسبة للأسر المتصلة بشبكة المياه (٩١.٢%) إلى انخفاض حالة الجودة نسبياً بتلك القرية، في حين ظهر الانخفاض النسبى لكل من الأسر المتصلة بالمياه والأسر المتصلة بالصرف الصحى بقرية الخرقانية الأمر الذي أدى إلى انخفاض حالة الجودة من منظور شبكة المرافق بها. جاءت قرى أبو زعبل (بالنطاق الشمالي الشرقي)، وزاوية النجار (بالنطاق الشمالي الغربي) بالمرتبتين الأخيرتين (الثامنة والتاسعة) نظراً لانخفاض نسبة الأسر المتصلة بالشبكة العامة للمياه (أبو زعبل) حيث بلغت فقط ٨٤% فقط من اجمالى الأسر دلخل القرية، واحتلت المرتبتين الثامنة والتاسعة من حيث نسبة الأسر المتصلة بالصرف الصحى، والكهرباء على التوالى، أما قرية زاوية النجار فقد جاءت بالمرتبة قبل الأخيرة بقرى نطاقات الدراسة في مؤشر نيبى الأسر المتصلة بشبكة المياه (٨٩.٩٩%) واحتلت الترتيب الأخير بكل من مؤشرى نسبة الإتصال بالكهرباء، ونسبة الأسر المتصلة بالصرف الصحى (٩٠.٥%) من إجمالى الأسر بالقرية.

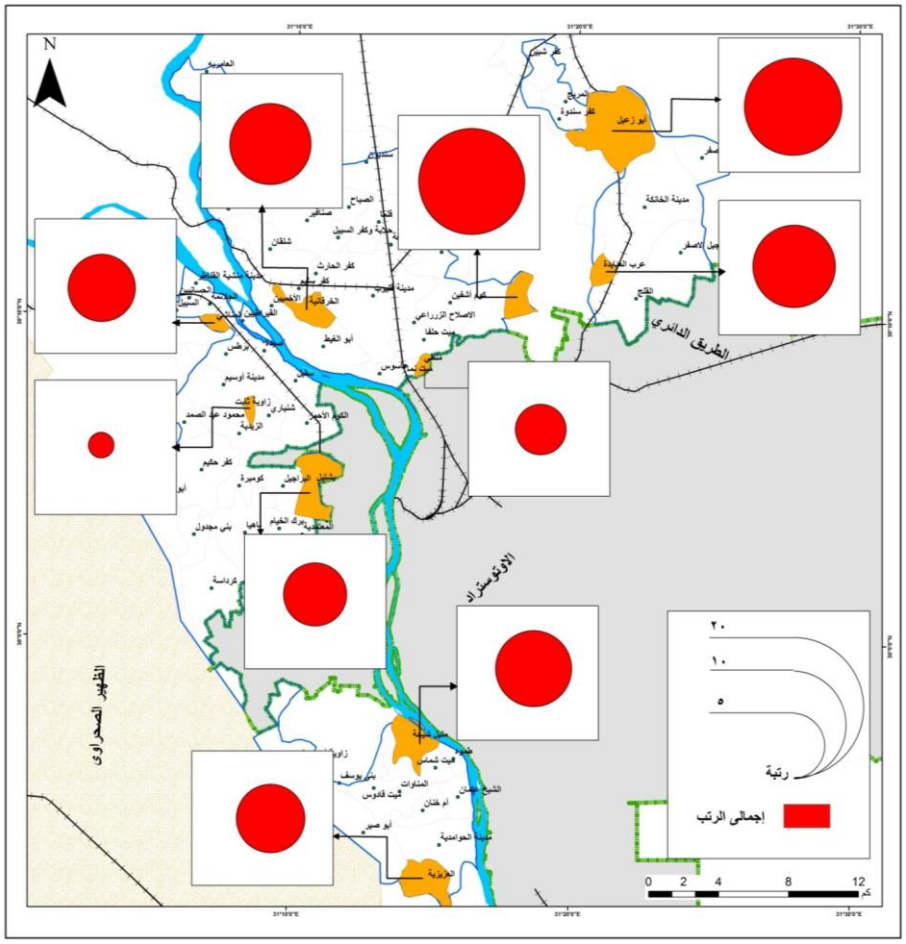

شكل (٤) مستويات الجودة لشبكة المرافق بقرى العينة بهامش القاهرة ٢٠١٥

جدير بالذكر أن غالبية القرى بالنطاقات محل الدراسة ارتفعت بها نسبة الاتصال بالكهرباءإذ لم تنخفض في أقلها عن ٩٧% كما بقرية زاوية النجار وارتفعت في اعلاها لتصل إلى (٩٩.٨%) كما بقرية زاوية ثابت بينما لم تنخفض نسبة الأسر المتصلة بالصرف الصحى دون التسعين بالمائة كما بقرية زاوية النجار وبلغ أعلاها (٩٩.٩%) كما بقرية زاوية ثابت، في حين بلغت أدنى نسبة اتصال بشبكة المياه نحو(٨٤%) وكانت من نصيب قرية أبو زعبل، وسجلت النسبة كاملة في قرية زاوية ثابت.

٥- التقييم الجغرافي العام لحالة الجودة:

تعكس التعددية في ظهور بعض القرى في المراتب الأولى والبعض الأخر بالمراتب الدنيا حالة الجودة العامة؛ ففي الحالة الأولى نجد أن هذه القرى ترتفع بها حالة الجودة العامة نظراً لكونها تقع في مراتب متقدمة بين المؤشرات المختلفة والتي تقيس الجودة من المنظور السكاني والإجتماعي، ومن الناحيتين التعليمية، والاقتصادية، فضلاً عن حالة الجودة التي تعكس الاتصال بالمرافق الأساسية، أما في الحالة الثانية (المراتب الدنيا) فنجد أن بعض القرى قد جاءت في الترتيب الأخير وهو ما يؤكد على تدنى مستويات الجودة المشار إليها داخلها؛ وبالتالي تأثيرها السلبي على حالة الجودة العامة، ويشير الجدول رقم (٥-١٤) إلى مستويات الجودة العامة ورتبتها الإجمالية بنطاقات منطقة الدراسة عام ٢٠١٣م.

جدول (٥) مستويات الجودة العامة ورتبتها الإجمالية بقرى نطاقات منطقة الدراسة وفقاً للعينة عام ٢٠١٥م

شياخة / قرية	الجودة من منظور شبكة المرافق		الجودة من المنظور الاقتصادي		الجودة من المنظور التعليمي		الجودة من المنظور السكاني والاجتماعي		الترتيب العام	
	إجمالي الرتب	الترتيب العام	إجمالي الرتب	الترتيب العام	إجمالي الرتب	الترتيب العام	إجمالي الرتب	الترتيب العام	إجمالي الرتب	الترتيب
أبو زعبل	٢٧	٨	٢٤	٤	١٥	٤	٢٢	١	٨٨	٣
عرب العيايدة	١٩	٦	٢٧	٦	١٧	٥	٣٨	٨	١٠١	٦
منطى	٨	٢	٢٢	٣	٣	١	٢٥	٢	٥٨	١
الخرقانية	٢٠	٧	٢٠	٢	١٧	٥	٣٣	٥	٩٠	٤
زاوية النجار	٢٩	٩	٢٥	٥	٣٠	٩	٣٥	٦	١١٩	١٠
المناشى	١٥	٤	٣٣	٧	١٤	٣	٤٣	١٠	١٠٥	٨
زاويةثابت	٣	١	٢٧	٦	٢٢	٨	٤٢	٩	٩٤	٥
بشتيل	١٢	٣	١٨	١	٧	٢	٢٦	٣	٦٣	٢
منيل شيحة	١٧	٥	٣٧	٨	١٩	٦	٣٠	٤	١٠٣	٧
العزيزية	١٥	٤	٤٢	٩	٢١	٧	٣٦	٧	١١٤	٩

المصدر: من أعداد الطالب اعتماداً على جداول الجودة السابقة.

من خلال ترتيب المؤشرات الإجمالية والبالغ عددها احدى وعشرون مؤشراً، تم الوصول إلى إجمالى عام للرتب مجتمعة أمكن من خلالة تحديد ثلاث مستويات تعكس حالة الجودة بقرى نطاقات الدراسة الأربع وقد ظهر أقل مجموع تراكمى للرتب والذى يعكس أفضل حالة للجودة العامة بقرية منطى إحدى قرى النطاق الثاني (الشمالي الغربي)، في حين بلغت أعلى قيمة للرتب الإجمالية والتي تشير إلى أسوا حالة جودة من نصيب قرية زاوية النجار والتي تقع أيضاً داخل نفس النطاق سابق

الذكر، وما بين أعلى وأدنى حالة للجودة العامة تم تقسيم القرى بمناطق الدراسة الي مستويات ثلاث كما يأتي:

مستوى جودة مرتفع:

يضم هذا المستوى كلا من قريتى منطى وبشتيل تقع الأولى بالنطاق الشمالى الغربى والثانية بالنطاق الغربى، حيث ترتفع داخلها قيم مجموعة من المؤشرات أدت في النهاية إلى أن تشكل مرتبة متقدمة بين قرى مناطق الدراسة وقد سجلبا كليهما غجمالي قيم تراكمية اقل من (٦٥) بما يعنى انهما يتصدران المراتب الأولى في حالة الجودة من النواحي الاجتماعية والخدمية والاقتصادية والتعليمية ويتضح ذلك من خلال ظهور قرية منطى لتحتل المرتبة الاولى في مؤشرات خمس هى نسبة الأمية والمتسربين من التعليم لكل الف نسمة ومتوسط سنوات التعليم أى في مؤشرات الجودة من الناحية التعليمية، وكذلك انخفاض معدل الإعالة الكلية بها مقارنة بباقى القرى، ومعدل التزاجم أيضاً من المؤشرات التي تعكس الجودة من المنظور السكانى والاجتماعى، وفى المرتبة الثانية لمؤشرات عده بلغ عددها خمس مؤشرات اثنين منها تقع بين مقاييس جودة شبكة المرافق(نسبة الأسر المتصلة بشبكة المياه العامة، ونسبة الاتصال بالكهرباء) ومؤشر واحد للجودة من المنظور الاقتصادي (بيت ريفى لكل ١٠٠ أسرة)، ومؤشرات الجودة من المنظور السكانى والاجتماعي (النسبة النوعية)، ومتوسط حجم الأسرة.

أما قرية بشتيل فقد ارتفع متوسط الجودة العامة بها نظراً لكونها قد جاءت بالمرتبة الاولى بين القرى العشر داخل النطاقات بمؤشرات ثلاث؛ اثنين منهما تقع داخل الجودة من المنظور الاقتصادي (نسبة الملتحقين بالعمل من اجمالى السكان في سن العمل، نسبة غير الملتحقين بالعمل الحكومى)ن وانخفاض متوسط حجم الأسرة من بين المؤشرات التي تعكس الجودة من المنظور الإجتماعي والسكاني، بينما احتلت المرتبة الثانية في مؤشرات الغعالة الكلية والتزاحم ونسبة الأميين ونسبة الاسر المتصلة بشبكة الصرف الصحي، هذا فضلاً عن وقوع هاتين القريتين في مواقع متقدمة أخرى بين قرى نطاقات الدراسة.

مستوى جودة متوسط:

يضم هذا المستوى أربعة قرى هى: قريتى أبو زعبل وعرب العيايدة المكونتين للنطاق الريفى الشمالي الشرقين وقرية الخرقانية من النطاق الريفى الشمالي الغربي، والاخيرة قرية زاوية ثابت إحدى قرى النطاق الريفى الغربي، وقد تراوح إجمالي المجموع التراكمي لرتب المؤشرات المختلفة بها ما بين (٨٨ - ١٠١)، وتعد قريتى أبو زعبل والخرقانية أولى القرى بهذا المستوى حيث احتلت قرية أبو زعبل المرتبة الأولى بثلاث مؤشرات؛ إذ شكلت نيبة العاملين بالزراعة داخلها أقل نسبة بين قرى النطاقات الأربع، كذلك جاءت بالترتيب الأول في كل من مؤشرات الكثافة السكانية العامة والنسبة النوعية داخل المؤشرات التي تعكس حالة الجودة من المنظور الإجتماعي والسكانين وكانت قد احتلت المرتبة الثانية في مؤشر نسبة الفيلات والمبانى الخاصة لكل مائة أسرة.

أما قرية الخرقانية فقد جاءت بالمرتبة الاولى بمؤشر نسبة الملتحقين بالعمل من إجمالي السكان، فيما احتلت القرية ذاتها مراتب وسيطة بباقي المؤشرات ومراتب دنيا من السابع حتى الأخير في مؤشرات الإعالة الكلية والمتسربين من التعليمن لكل ألف نسمة، ونسبة الأسر المتصلة بالصرف الصحى، والنسبة النوعية لكل منها على التوالي.

جدير بالذكر أن قريتى زاوية ثابت وعرب العيايدة قد جاءتا بالترتيب الخامس والسادس للقرى داخل النطاقات الريفية الأربع على التوالي؛ إذا تبوأت القرية الأولى مراتب متقدمة بكافة المؤشرات التي تعكس الجودة من منظور شبكة المرافق الثلاث، والترتيب الاول لمؤشر بيت ريفى لكل مائة أسرة من بين المؤشرات التي تقيس الجودة من المنظور الإقتصادين ولكنها جاءت بمواضع متأخرة بالمؤشرات التي تقيس حالة الجودة من المنظور التعليمي (احتلت داخلها الترتيب السابع والثامن)، والجودة من المنظور السكاني والاجتماعي (الترتيب الأخير بمؤشرات الإعالة الكلية، متوسط حجم الأسرة، ومعدل التزاحم).

أما قرية عرب العيايدة فرغم انها جاءت بالترتيب السادس بين القرى العشر إلا أنها جاءت بالمرتية الثانية من حيث نسبة العاملين بالزراعة من إجمالى السكان، والترتيب الثالث في مؤشر نسبة الأسر المتصلة بالصرف الصحي، في حين إحتلت الترتيب الرابع بمؤشرين ضمن المؤشرات التي تقيس الجودة التعليمية (نسبة الاميين ومتوسط حجم الأسرة)، وبلغت الترتيب الخامس في اربعة مؤشراتن والترتيب السادس حتي التاسع بباقي المؤشرات التي عكست حالة الجودة العامة بنطاقات الدراسة.

مستوى جودة منخفض:

ضم المستوى الأخير من مستويات الجودة العامة (المنخفض) أربعة قرى تقع جميعها بمحافظة الجيزة، حيث قريتى زاوية النجار والمناشى بالنطاق الغربى والقريتين المكونتين للنطاق الجنوبي (منيل شيحة والعزيزية)، حيث ارفع المجموع التراكمي للرتب بها حيت تراوح مابين (١٠٣ - ١١٩)، وبالتالي يشير إلى انخفاض قيم المؤشرات المكونة لحالة الجودة من المنظور الاقتصاديوالتعليمي والسكاني والاجتماعي، وكذلك الانخفاض النسبى لحالة الاتصال بالمرافق العامة.

ظهرت قريتى منيل شيحة والمناشى بالمرتبتين السابعة والثامنة على التوالي بين قرى النطاقات بالهوامش الريفية التي قصدها المهاجرون من محافظة القاهرة وفقاً للعينة، وقد تراجعت قيم المؤشرات التي تم الإعتماد عليها في قياس الجودة العامة بهاتين القريتين لتحتل قرية منيل شيحة المرتبة الأخيرة في مؤشر المباني الريفية لكل مائة أسرة إذ سجلت أعلى نسبة للبيوت الريفية بين قرى الدراسة، فضلاً عن كونها جاءت بالمرتبة قبل الأخيرة في ثلاثة مؤشرات أخرى هى: نسبة الأميين، نسبة العاملين بالأنشطة الزراعية، وارتفاع نسبة غير الملتحقين بالعمل، في حين احتلت مراتب وسيطة بباقي المؤشرات تراوح ترتيبها بين الرابع حتي الثامن.

أما قرية المناشي فقد ظهرت في الترتيب قبل الأخير لثلاثة مؤشرات تمثلت في انخفاض النسبة النوعية وارتفاع نسبة الإعالة الكلية وانخفاض نسبة الفيلات

والمبانى المستقله بها، وجاءت أغلب باقى المؤشرات لتحتل بها الترتيب السادس. كما تراجعت حالة الجودة العامة بقريتى زاوية النجار والعزيزية لتحتلان المرتبتين الأخيرة وقبل الأخيرة على التوالي حيث إرتفع المجموع التراكمي للرتب بهما؛ ففى القرية الأولى نجد أنها احتلت الترتيب الأخير في خمس مؤشرات ثلاث منها للحالة التعليمية واثنين للجودة من منظور الإتصال بشبكة المرافق (الاتصال بالكهرباء، الاتصال بالصرف الصحي)، فيما جاءت القرية زاتها (زاوية النجار) لتقع بالمرتبة قبل الأخيرة في مؤشرى نسبة الأسر المتصلة بالمياه ومعدل التزاحم، فيما احتلت مراتب بسيطة بباقي المؤشرات، الأمر ذاته ينطبق على قرية العزيزية والتى جاءت بالمرتبة الأخيرة في ثلاثة مؤشرات حيث ارتفعت بها نسبة العاملين بالأنشطة الزراعية وانخفضت نسبة الملتحقين بالعمل من إجمالي السكان، مع ارتفاع نسبة غير الملتحقين بالعمل الحكومى أيضاً، جدير بالقول أنها قد احتلت بمعظم المؤشرات التى مثلت حالة الجودة العامة مراتب متدنية تراوحت من الخامس حتى التاسع.